

## مستوى الطموح وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي

## The level of ambition and its relation to the psychological reassurance of a sample of high school student

د. فتيحة بلعسلة\*

المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة (الجزائر) ، fbelasla@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/09/14 تاريخ القبول: 2019/10/01 تاريخ النشر: 2020/01/31

## ملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى الطموح وعلاقته بالطمأنينة النفسية لدى عينة من تلاميذ المستوى الثانوي على اعتبار أن الطمأنينة النفسية مهمة جداً للفرد ، فهي تؤدي إلى تحقيق التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية والانفعالية ويؤدي مستوى الطموح دوراً مهماً في حياة الفرد والمجتمع نظراً لأنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط تم استخدام مقياس الطمأنينة النفسية الذي قام بتقنيته "الدليم وآخرون" عام (1993) ومقياس مستوى الطموح من اعداد امال عبد السميع باظه (2004) على عينة تكونت من 158 تلميذ وتلميذة من المستوى الثانوي. وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة طردية بين مستوى الطموح والطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة تلاميذ المستوى الثانوي ، بحيث كلما ارتفع مستوى الطمأنينة النفسية لدى التلاميذ ارتفع مستوى الطموح لديهم ، وكلما انخفض مستوى الطمأنينة النفسية لديهم انخفض مستوى الطموح وبالتالي تحققت الفرضية الأولى . وتوصلت كذلك الى عدم وجود فروق بين الجنسين في متوسط مستوى الطمأنينة النفسية ومتوسط مستوى الطموح و بالتالي تحققت الفرضية الثانية للدراسة.

الكلمات المفتاحية: مستوى الطموح; الطمأنينة النفسية; تلاميذ المستوى الثانوي

## Abstract :

The aim of this study is to identify the level of ambition and its relation to the psychological reassurance of a sample of high school students.

Psychological reassurance is very important for the individual. It leads to achieving harmony and integration between the personality characteristics of the individual in their mental and emotional aspects. The level of ambition plays an important role in the life of the individual and society.

Since it is one of the variables and with the greatest impact on the human activity. The results of the study showed that there was a positive relationship between the level of ambition and The personality of psychological tranquility, which was codified by "Dulaim et al." (1993) by Amal al-SameaBaza (2004) on a sample of 158 high school students. And the psychological reassurance among the members of the sample of students at the high school, so that the higher the level of psychological confidence in students increased their level of ambition, and the lower the level of psychological confidence has decreased the level of ambition and thus achieved the first hypothesis. It also found that there are no differences between the sexes in the average level of psychological confidence and the average level of ambition and thus achieve the second hypothesis of the study.

**Keywords:** Level of ambition, Psychological reassurance , high school, students

## 1. مقدمة واشكالية الدراسة

ان التقدم التكنولوجي السريع والضغط الاقتصادي الشديدة التي يتميز بها العصر الحالي جعل عدم الأمن وعدم السكينة وتدني مستوى الطمأنينة ظاهرة نفسية اجتماعية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره وذلك نتيجة الإحباطات التي يُقابلها الأفراد وعجزهم عن ملاحقة هذا العصر، سواء مباشرة أو غير مباشرة مما يشعرهم بالضغط التي بدورها تؤدي الى تدني مستوى الطمأنينة النفسية ولما هذا الشعور من آثار على اختلال الشخصية بكاملها كما لوحظ أن الشعور بالعزلة يعتبر قاسما مشتركا في حالات عدم الاطمئنان<sup>1</sup>. ويقصد بالطمأنينة النفسية شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين، وندرة شعوره بالخطر و التهديد، و إدراكه أن الآخرين ذوي الأهمية النفسية في حياته خاصة الوالدين مستجيبين لحاجاته ومتواجدين معه بدنياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته عند الأزمات<sup>2</sup>، فهي حالة يكون فيها اشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفيزيولوجية والحاجة الى الأمن والحاجة الى الحب والمحبة والحاجة الى الانتماء والمكانة والحاجة الى

احترام الذات والحاجة الى تقدير الذات وأحياناً يكون اشباع الحاجات بدون مجهود وأحياناً يحتاج الى السعي وبذل الجهد لتحقيقه<sup>3</sup>

ويشير "ماسلو" بأن هناك أبعاد أساسية لمفهوم الطمأنينة النفسية التي ينطوي عليها الفرد عموماً وهي: الشعور بالتقبل والحب وعلاقات المودة والتعاون معاً، والشعور بالانتماء إلى الجماعة والمكانة فيها، والشعور بالطمأنينة وغياب مهدداتها<sup>4</sup>. وهي تُعتبر خلو الفرد من التوترات والأزمات وأن لا يُعاني من الصراعات والآلام النفسية وأن يكون خالياً من الانفعالات العنيفة والحادة وأن يكون واثقاً من نفسه راضياً عليها<sup>5</sup>

فهي التحرر من الخوف أياً كان مصدره. ويشعر الإنسان بالأمن متى ما كان مطمئناً على صحته وعمله وأولاده ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي. فان أي حدث يُهدد هذه الأشياء أو حتى توقع الفرد هذا التهديد فإنه يفقده الشعور بالأمن، والشعور بالأمن شرط أساسي من شروط الصحة النفسية كما أن فقدان هذا الشعور هو العدو الأول لكل أمن نفسي وطمود ومجابهة الشدائد<sup>6</sup>

فالشخص المطمئن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر ويكون في حالة توازن وتوافق وتلاؤم أمني، أما الشخص غير المطمئن نفسياً فهو في خوف دائم يعيش في حالة من عدم الرضا يراها تهديداً خطيراً لذاته<sup>7</sup>.

فمن أهم أهداف الطمأنينة النفسية بناء الشخصية المتكاملة وإعداد الإنسان الصحيح نفسياً في أي قطاع من قطاعات المجتمع وأياً كان دوره الاجتماعي، بحيث يقبل على تحمل الأعباء الاجتماعية ويعطي المجتمع بقدر ما يأخذ أو أكثر مستغلاً طاقاته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن.

وتتضمن الطمأنينة النفسية وجود توازن بين الفرد وذاته من ناحية وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى فإذا توفرت هذه العلاقات المتوازنة في سلوك الفرد يميل الى الاستقرار وبالتالي فإنه يُصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والعمل على الارتقاء به<sup>8</sup>

مما سبق نلاحظ أن الحاجة إلى الطمأنينة حاجة سيكولوجية جوهرها السعي المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات البيولوجية والسيكولوجية للفرد<sup>9</sup> و الطمأنينة النفسية مهمة جداً للفرد، فهي تؤدي إلى تحقيق التوافق والانسجام والتكامل بين خصائص شخصية الفرد في جوانبها العقلية والانفعالية، وكذلك تُسهم في استثمار طاقاته المختلفة على أفضل شكل مُمكن بما يحقق أهدافه في الحياة ويجعله يشعر بكيانه ووجوده، فهي إذا أساس لممارسة الإنسان لدوره في الحياة، فالطالب والمعلم والعامل وغيرهم لا يمكن لكل منهم أداء دوره وفقاً لما هو مطلوب منه ما لم

يتمتع بالطمأنينة النفسية وبمختلف مؤشراتهما ومن الملاحظ أن أهميتها تزداد في مرحلة تُعرف بكونها حرجة وهي مرحلة المراهقة والتي تتصادف مع مرحلة الثانوية والتي تُعتبر من المراحل الهامة من مراحل حياة الفرد والتي يكون فيها الطلاب في سنّ المراهقة، إذ تُعتبر فترة هامة جدا من حياة الإنسان، بل هي أهمّ فترات الحياة إطلاقا، فالتغيرات النمائية، والمشكلات المختلفة التي يتعرض لها المراهق، تؤرق الأهل والعاملين في المجال التربوي وكل من له اهتمام خاصّ بالمراهقين، وهي تهزّ المراهق من أعماقه<sup>10</sup> يعيش المراهق فترة حرجة وهي انتقالية مؤقتة تحكمها تغيرات سريعة فهي غير مستقرة وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث الاستقرار النفسي، والطمأنينة، فالمراهق يحتاج إلى الأمن والطمأنينة بقدر ما يعيشه من تبادلات عقلية ونفسية وانفعالية واجتماعية، فهو يحتاج إلى من يبث في روحه الاطمئنان والأمان، لذا لا بد من إسهام البيئة التربوية ببث الأمن والطمأنينة<sup>11</sup> وتتميز هذه الفترة كذلك بمجموعة من المشاعر السلبية والإيجابية منها والتي سوف تؤثر على الاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهق بحسب خصوصية هذه المشاعر ومدى ارتباطها بعضها ببعض ومنها مستوى الطموح الذي يُعرف بأنه الهدف الذي يضعه الفرد لذاته في المجالات التعليمية أو المهنية أو الأسرية أو الاقتصادية ويحاول تحقيقها، ويتأثر بالعديد من المؤثرات الخاصة بشخصية الفرد أو القوى البيئية المحيطة به<sup>12</sup> وهو يُعتبر من العوامل الهامة المميزة للشخصية، لما له من تأثير في حياة الفرد و الجماعة، فبقدر ما تكون الشخصية متميزة وتتمتع بصحة نفسية عالية، بقدر ما يكون الطموح مرتفعا.

لقد حظي هذا المفهوم بأهمية بالغة عند العديد من الباحثين و العلماء و يظهر هذا بوضوح في الكم الهائل من البحوث و الدراسات والتي احتل فيها موضوع الطموح مكانا بارزا باعتباره يؤدي دورا مهماً في حياة الفرد والمجتمع نظرا لأنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز<sup>13</sup>

فمستوى الطموح يؤدي دورا مهماً في حياة الفرد و المجتمع نظرا لأنه أحد المتغيرات ذات التأثير البالغ فيما يصدر عن الإنسان من نشاط، ولعل الكثير من إنجازات الأفراد وتقدم الأمم والشعوب يرجع إلى توفر القدر المناسب من مستوى الطموح، بالإضافة إلى توفر العوامل الأخرى التي تساعد على هذا الإنجاز، فضلاً عن ارتباط مستوى

الطموح بالكفايات الإنتاجية كما أن الكفايات الإنتاجية ترتبط كماً و نوعاً ارتباطاً إيجابياً بالمستوى العالي من الطموح<sup>14</sup> واعتبرت "إسكالونا" أن الفرد يُحدد ويضع توقعاته ضمن حدود قدراته وإمكاناته وأيضاً بناءً على احتمالات النجاح والفشل، و أن الأفراد يميلون للبحث عن مستويات طموح مرتفعة نسبياً و يميلون لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة، وأن هناك فروق كبيرة بين الناس في رغبتهم البحث عن النجاح وتجنب الإخفاق فهناك أفراداً يظهرون خوفاً شديداً من الفشل مما يقلل من مستوى القيمة الذاتية للهدف.<sup>15</sup> وأظهر المختصون أن للفرد الطموح خصائص تجعله يختلف عن الآخرين بحيث نجده لا يقنع بالقليل ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائماً على النهوض به، أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه، لا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره ولا يترك الأمر و للظروف، لا يخشى المغامرة أو المنافسة أو المسؤولية أو الفشل لا يجزع إن لم تظهر النتائج جهوده سريعاً ويتسم بالنظرة المتفائلة إلى الحياة و الاتجاه نحو التفوق والميل نحو الكفاح وتحديد الأهداف والخطة وتحمل المسؤولية و الاعتماد على النفس والمثابرة.<sup>16</sup> ويرى "عبد العظيم"<sup>17</sup> بأن الشخص الطموح هو الذي يتصف بتقبل كل ما هو جديد ويتحمل الإحباط والقادر على وضع الأهداف وأيضاً يتسم بالتفاؤل.

ومستوى الطموح كباقي العمليات الأخرى عند الإنسان ينمو ويتطور من مرحلة نمائية إلى أخرى فالطفل يطمح في أشياء، والمراهق يطمح في أشياء والشيخ يطمح في أشياء، ولكل منهم طموحه الذي يناسب مستواه ومرحلته العمرية، فكلما كان الفرد أكثر نضوجاً كان في متناول يده وسائل تحقق أهداف الطموح وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات<sup>18</sup>.

من كل ما سبق نستنتج أنه قد تكون هناك علاقة بين الطمأنينة النفسية التي قد يتمتع بها الشخص أو لا وبين مستوى الطموح لديه، فالأدب التربوي والنفسي أوضح أن الطمأنينة النفسية عامل من عوامل الاستقرار لدى الشخص والتي قد تدفعه إلى الأمل والطموح في الحياة.

وتبعاً لذلك، تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة بين مستوى الطموح ودرجة الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي؟

- هل توجد فروق في مستوى الطموح ودرجة الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي تُعزى لمتغير الجنس؟

## 2. فرضيات الدراسة

- توجد علاقة موجبة دالة إحصائية بين مستوى الطموح ودرجة الطمأنينة النفسية لـتلاميذ المستوى الثانوي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطموح ودرجة الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي تُعزى لمتغير الجنس.

## 3. أهمية وأهداف الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية في أنهاتناول متغيرات ذات أهمية وعلاقة مباشرة بالاستقرار النفسي والاجتماعي للمراهق المُتَمدرس والذي يُعتبر هو كذلك من أهم شرائح المُجتمع والتي يجب أن تتميز بحالة من الطمأنينة والهدوء النفسي ومستوى عالٍ من الطموح من حيث أنها الفئة التي يُعول عليها من أجل النهوض بالمجتمع.

تسعى الدراسة الحالية الى :

- التعرف على مدى وجود علاقة بين مستوى الطموح و الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي.

- التعرف على مستوى الطموح لدى طلبة المستوى الثانوي

- التعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي

- التعرف على الفروق في مستوى الطموح و مستوى الطمأنينة النفسية تُعزى لمتغير الجنس.

## 4. الإطار النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة

### 1.4 تعريف الطمأنينة النفسية

يُعتبر "ماسلو" من العلماء الأوائل الذين درسوا مفهوم الطمأنينة النفسية بحيث عرفها بأنها شعور الفرد بأنه محبوب ومُتقبل من طرف الآخرين ولديه مكانة بينهم ، يُدرك أن بيئته صديقة له ودوره غير مُحبط يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق<sup>19</sup>

ويعرفها عبدالمجيد (2004) على أنها عدم الخوف والشعور بالاطمئنان والحب والقبول والاستقرار والانتماء والإحساس بالحماية والرعاية والدعم والسند عند مواجهة المواقف ،مع القدرة على مواجهة المفاجآت، وإشباع الحاجات.

### 2.4 عناصر ومكونات الطمأنينة النفسية

للحديث عن الطمأنينة النفسية لا بد من توفر ثلاثة عناصر أساسية وهي الرضا عن الحياة ومجالاته المختلفة، الاستمتاع والشعور بالبهجة و الصفاء بما يتضمنه من قلق واكتئاب<sup>20</sup> وهي تشمل مكونين:

-مكون داخلي : متمثل في عملية التوافق النفسي مع الذات بمعنى قدرة الفرد على حل الصراعات التي تواجهه وتحمل الأزمات والحرمان

-مكون خارجي : يتمثل في عملية التكيف والتوافق الاجتماعي بمعنى قدرة الفرد على التلاؤم مع بيئته الخارجية والتوفيق بين المطالب الغريزية ومتطلبات العالم الخارجي و الأنا الأعلى<sup>21</sup>

مما سبق تظهر لنا أهمية الطمأنينة النفسية ومدى ارتباطها بحالة الاستقرار النفسي لدى الفرد بما تحمله من الشعور بالراحة، التقبل، السلامة والتكيف مع النفس ومع الآخرين مما يُحقق في النهاية الرضا عن الحياة وبالتالي القدرة على التفاؤل والطموح. التعريف الإجرائي لمستوى الطمأنينة النفسية : يُعرف مستوى الطمأنينة النفسية إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجاباته على مقياس الطمأنينة النفسية المشتق من مقياس الأمن النفسي من إعداد "ابراهيم ماسلو" . وقد قام "الدليم وآخرون " عام (1993) بتقنيته.

### 3.4. تعريف مستوى الطموح

ورد في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ( 2005 ) أن مستوى الطموح هو " المستوى الذي يطمح الفرد أن يصل إليه أو يتوقعه لنفسه سواء في تحصيله الدراسي أو في انجازه العلمي أو في إنتاجه أو في مهنته ، و يجتهد لتحقيقه معتمدا في ذلك على مدى كفاءته و قدراته ، و على ملائمة الظروف الخاصة به و بالبيئة من حوله "22

ويعرف "الكناني وآخرون" مستوى الطموح بأنه " عنصر من عناصر الدافعية يتعلق بالهدف الذي يطمح الفرد في الوصول إليه، فالإنجاز الذي يتوقع الفرد أن يحققه في عمل معين، يمثل هدفا يحدد اتجاه سلوك الفرد ومعيارا يقيس به الفرد نجاحه أو فشله فيما حققه فعلا " 23

### 5.4. العوامل المؤثرة في مستوى الطموح

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر في مستوى الطموح لدى الفرد ويذكر الأدب التربوي عامل النضج فكلما كان الفرد أكثر نضجا أصبح من السهل عليه تحقيق أهداف الطموح لديه وكان أقدر على التفكير في الغايات والوسائل على السواء و القدرة العقلية ، فكلما كان الفرد يتمتع بقدرة عقلية أعلى كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثر صعوبة ، وكذا نظرة الفرد إلى المستقبل التي تؤثر على ما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته وعلى أهدافه الحاضرة.<sup>24</sup>

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح : يُعرف مستوى الطموح إجرائيا في الدراسة الحالية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال اجاباته على مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين و الشباب من اعداد " امال عبد السميع مليجي باظة" (2004) المطبق في هذه الدراسة .

### 5. الدراسة الميدانية واجراءاتها التطبيقية

**1.5. منهج الدراسة :** تم الاعتماد في هذه الدراسة على " المنهج الوصفي " الذي يُعرف بأنه المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة<sup>25</sup>

**2.5. عينة الدراسة وخصائصها:** تكونت عينة الدراسة الحالية من تلاميذ المستوى الثانوي ، قوامها 158 تلميذ وتلميذة من بعض ثانويات مقاطعة الجزائر غرب ، ولقد جاءوا موزعين كما يلي :

**جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس**

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكور	70	44.30
إناث	88	55.69
المجموع	158	% 100

يتضح من الجدول رقم (01) أن أفراد عينة الدراسة الحالية، يتوزعون من حيث الجنس بنسبة 55.69% خاصة بالإناث، ونسبة 44.30% خاصة بالذكور، مما يُظهر أن أكثر أفراد العينة كانوا من الإناث.

**3.5. أدوات الدراسة**

• **مقياس مستوى الطموح لدى المراهقين والشباب**

من إعداد" امال عبدالسميع مليجي باظه" وهو يتكون من ( 52 ) بنداً اشتمل على مستوى الطموح المتعلق بالتحصيل الدراسي والعلاقات الشخصية مع الآخرين، وامكانيات تحقيق الفرد لأهدافه . وتقع الاجابة على المقياس في خمس اختيارات ابتداء من( صفر الى 5 ) بالدرجات<sup>26</sup>

تم تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو الآتي :

-بالنسبة للصدق تم تعيينه بعدة طرق ( الصدق الظاهري ، صدق الاتساق الداخلي ) الذي عكس أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ويمكن الوثوق به الاتساق الداخلي .  
-بالنسبة للثبات تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين المفردات الفردية و الزوجية للمقياس، وذلك لاستجابات عينة البحث و البالغ عددهم (45) ، حيث بلغ معامل الثبات (0,57) وتم الاستعانة بمعادلة "سبيرمان براون" لتصبح معامل الثبات و كان يساوي بعد تصحيحه (0.72) عند مستوى الدلالة (0,01) وهي قيمة عالية و بذلك يمكن الوثوق في المقياس.

• **مقياس الطمأنينة النفسية:** هذا المقياس مشتق من مقياس الأمن النفسي من إعداد "ابراهيم ماسلو"، يهدف إلى قياس درجة الإحساس بالطمأنينة النفسية



لدى الأفراد. وقد قام "الدليم وآخرون" عام (1993) بتقنيته على (4156) فرداً والحصول على الدرجات المرتفعة على المقياس يدل على انخفاض الإحساس بالطمأنينة النفسية لدى الطالب أو الطالبة.

تحديد الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو الآتي :

-بالنسبة للصدق تم تعيينه بطرق متعددة ( الصدق الظاهري ، صدق الاتساق الداخلي ) الذي عكس أن المقياس على درجة مقبولة من الصدق ويمكن الوثوق به الاتساق الداخلي .

بالنسبة للثبات تم حسابه عن طريق التجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين المفردات الفردية والزوجية للمقياس، وذلك لاستجابات عينة البحث و البالغ عددهم (63) ، حيث بلغ معامل الثبات (0,62) وتم الاستعانة بمعادلة "سبيرمان براون" لتصبح معامل الثبات و كان يساوي بعد تصحيحه (0.73) عند مستوى الدلالة (0,01) وهي قيمة عالية و بذلك يمكن الوثوق في المقياس.

## 6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة

1.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى للدراسة الحالية على ما يلي: " توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين مستوى الطموح ودرجة الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي". وللتحقق من صحة الفرضية تم حساب قيمة معامل ارتباط "بيرسون"، وفيما يلي عرض لمختلف النتائج:

### جدول رقم (02): نتائج تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين مستوى الطمأنينة النفسية ومستوى الطموح لدى تلاميذ المستوى الثانوي

العلاقة	معامل الارتباط	قيمة (r) المجدولة	مستوى الدلالة
مستوى الطموح / الطمأنينة النفسية	0.72	0.35	دال عند 0.01

يتبين من نتائج الجدول ومن تطبيق معامل ارتباط بيرسون لدراسة دلالة العلاقة بين مستوى الطموح ومستوى الطمأنينة النفسية لدى تلاميذ المستوى الثانوي ،أنه توجد علاقة دالة إحصائياً عند 0.01 بين مستوى الطموح و الطمأنينة النفسية، حيث أن قيمة (r) المحسوبة والمساوية (0.72) أكبر من قيمة (r) المجدولة والمساوية (0.35)، وهذا يعني وجود علاقة موجبة طردية بين مستوى الطمأنينة النفسية ومستوى الطموح لدى تلاميذ المستوى الثانوي ،بحيث كلما زاد مستوى الطمأنينة النفسية كلما زاد تبعاً لذلك مستوى الطموح. وتؤكد هذه النتيجة صحة الفرضية الأولى للدراسة الحالية.

وهذا ما يتفق مع ما جاء به الأدب التربوي في هذا المجال والذي يعتبر أن مفهوم الطمأنينة النفسية يرتبط بالصحة النفسية لدى الفرد كما أن الطمأنينة النفسية من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها كي يتمتع بشخصية إيجابية مترنة ومنتجة تدفع الى الطموح والأمل في الحياة<sup>27</sup>

وهذا ما أكد عليه الريحاني(1985) حين أشار الى أن الحاجة للطمأنينة النفسية تعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرار عجلة السلوك البشري-من مثل التميز بمستوى من الطموح والسعي الى الأمام -فحاجة الفرد للشعور بالطمأنينة لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً تطوي تحتها جميع أنواع السلوك، فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالطمأنينة فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة<sup>28</sup>

و يختلف الناس بعضهم عن بعض اختلافاً كبيراً من حيث مستويات طموحهم ، و يشعر الفرد بالنجاح إن بلغ مستوى طموحه ، أما إن قصر عن بلوغه شعر بالفشل و الإخفاق فكأن مستوى الطموح معيار يحكم به على نجاحه أو فشله فيما يقوم به من أعمال و فيما يستهدف تحقيقه من غايات ، و مستوى طموح الفرد وثيق الصلة بفكرة الفرد عن نفسه، بصحته النفسية ، و بمكانته الاجتماعية ، و رغبته في الظفر باحترام الجماعة التي يعيش ضمنها ، لذا يزداد اعتباره و تقديره لنفسه متى أفلح في الوصول الى مستوى طموحه<sup>29</sup>

وبصفة عامة يمكن الإشارة هنا إلى ما أكده " بولبي " من أن الصحة النفسية الإيجابية ترتبط بتحقيق الطمأنينة النفسية لدى الفرد، التي تُعد سبباً لانفتاحه على الدنيا والناس والثقة بالنفس والاستمرار في الطموح والأمل في الحياة، بعيداً عن الوحدة النفسية والعزلة<sup>30</sup>.

## 2.6. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على ما يلي : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الطمأنينة النفسية و في مستوى الطموح لدى تلاميذ المستوى الثانوي تُعزى لمتغير الجنس.

**جدول رقم (03): نتائج تطبيق اختبار (ت) لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في متوسط مستوى الطمأنينة النفسية ومتوسط مستوى الطموح**

المتغيرات	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) المجدولة
الطمأنينة النفسية	ذكور	70	44.50	15.50	0.51	1.32
	إناث	88	40.32	16.30		
مستوى الطموح	ذكور	70	101.34	13.32	0.90	1.45
	إناث	88	104.20	11.26		

### مستوى الدلالة : غير دال عند 0.05

يتبين من الجدول ومن تطبيق اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين في متوسط مستوى الطمأنينة النفسية ومتوسط مستوى الطموح أنه:

-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط مستوى الطمأنينة النفسية بين الجنسين من تلاميذ المستوى الثانوي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية لـ (0.51) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية لـ (1.32)، حيث أن متوسط مستوى الطمأنينة النفسية لفئة الذكور والمساوي لـ: (44.50) يساوي تقريبا متوسط مستوى الطمأنينة النفسية لدى الإناث والذي يساوي (40.32)

-لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في متوسط مستوى الطموح بين الجنسين من تلاميذ المستوى الثانوي، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة والمساوية (0.90) أصغر من قيمة (ت) المجدولة والمساوية (1.45)، حيث أن متوسط مستوى الطموح لدى الذكور والذي يساوي (101.34) يساوي تقريبا متوسط مستوى الطموح لدى الإناث والمقدر بـ (104.20)

وعليه يمكن القول أنه لا توجد فروق بين الجنسين في متوسط مستوى الطمأنينة النفسية ومتوسط مستوى الطموح لدى أفراد العينة من تلاميذ المستوى الثانوي وبالتالي نصل الى القول بتحقق الفرضية الثانية للدراسة .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات عديدة تناولت مُتغير مستوى الطموح والتي بينت بأنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى الطموح فقد توصل " إدوين " وزملائه ( Edwin & al سنة 1998) في دراستهما الى عدم وجود فروق جوهرية بين الجنسين في مستوى الطموح الأكاديمي.

ونفس النتيجة توصلت اليها دراسة الصفتي مصطفى ( 1983 ) عن علاقة التوافق الشخصي والاجتماعي والدراسي ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ومن المتغيرات مستوى الطموح، فقد توصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح.

بالإضافة الى دراسة شعبان ( 2010 ) والتي أظهرت انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الطموح تُعزى لمتغير الجنس، ودراسة زياد بركات ( 2008 ) ، فايز الأسود

( 2003 ) ، "باندي" ( 2002 ) في عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الطموح .

ونائج هذه الدراسة تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت الى وجود اختلاف في مستوى الطموح بين الذكور والإناث مثل دراسة كاميليا عبدالفتاح ( 1971 ) وكذا دراسة عسلان المساعدي(1983) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق في مستوى الطموح بين الذكور والإناث لصالح الذكور بشكل عام<sup>31</sup>.

و دراسة " ابراهيم الكيلاني " ( 1990 ) حول : الفروق بين الجنسين في مستوى الطموح والميول، والتي كشفت نتائجها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في مستوى الطموح لصالح الذكور<sup>32</sup>

ويمكن أن يرجع هذا الاختلاف في النتائج إلى اختلاف المقاييس التي استخدمت في قياس مستوى الطموح، بالإضافة لطبيعة عينات الدراسات والى تباين الثقافات والبيئات التي أجريت فيها هذه الدراسات وخاصة اختلاف زمن اجراء الدراسات، لأننا نلاحظ اليوم أن كلا من الذكور والإناث لهم نفس مستوى الطموح بحيث أصبحت الأنثى تصبو وتطمح الى تحقيق أهداف وطموحات شأنها شأن الذكر وذلك تماشياً مع متطلبات الحياة الحديثة .

أما بالنسبة لمتغير الطمأنينة النفسية فقد توصلت دراسة (شكير، 2002) الى عدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية، وأن هناك تأثيراً للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. بينما توصلت دراسة (الطفاوي، 2005) الى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالية لصالح الذكور.

وقد أثبت الأدب النفسي بصفة عامة أن عدم تحقيق إشباع الحاجة للطمأنينة سينعكس سلبياً على إشباع الحاجات في المستويات العليا، ويؤكد "ماسلو" أن الأفراد الذين سيفشلون بالنتيجة في تحقيق ذاتهم سوف تتجه شخصيتهم إلى الخوف من الآخرين واستخدام القوة الجسدية لإيذاء الغير ومحاولة السيطرة عليهم

## 7. خاتمة واقتراحات

يلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في تحقيق الجودة في حياة الفرد والجماعة على السواء إذ يعمل بمثابة حافز يدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة ، فلكل منا طموح معين يضعه أمامه ويجتهد في تحقيقه وقد ينجح أو يفشل في ذلك فهذا يعتمد على مدى كفاءته وقدراته وتقديره لذاته وتبعاً لخبرات النجاح أو الفشل التي اكتسبها الإنسان من أنماط التفاعل الدينامي بينه وبين واقع حياته وقد يعتمد على مستوى الصحة النفسية لدى الفرد والتي تُعتبر حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبياً تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، و التي تُعد من بين أهم ركائزها الطمأنينة النفسية، والتي تظهر أهميتها جلياً عند المراهق وهو يجتاز مرحلة المراهقة وتُقابلها مرحلة التعليم

الثانوي فهنا تُصبح الطمأنينة النفسية جد ضرورية لدفعه الى الأمام والرفع من مستوى طموحه وتحقيق الرضا عن الحياة والنجاح مستقبلا .  
وعلى اثر النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية نقترح ما يلي :  
-تفعيل دور الإخصائي النفسي المدرسي وامداده بمختلف الوسائل من أجل اجراء الفحوصات النفسية والاهتمام بالصحة النفسية للتلاميذ  
-اعتماد برامج ارشادية مدرسية من أجل الاهتمام بمختلف جوانب حياة التلميذ المراهق ومساعدته في تجاوز هذه المرحلة  
-الحرص على الأخذ بعين الاعتبار رغبة التلميذ في التخصص في عملية التوجيه لأن ذلك من شأنه أن يرفع من مستوى الطمأنينة لديه وبالتالي مستوى الطموح .

## 8. قائمة المراجع

- <sup>1</sup>الدليم، فهد بن عبد الله بن علي (2005): الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة جامعة الملك سعود، سلسلة العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، العدد 18، ص329-362.
- <sup>2</sup>Goshi, D ,D : (1995)Role of security – insecurity feeling in academic achievement Psychological researches ,P160
- <sup>3</sup>حامد زهران. (1994).: الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: مكتبة عالم الكتب، ص297.
- <sup>4</sup>خليفة معتز (1997) :الدوافع والانفعالات المنارة الإسلامية ،الكويت، ص55.
- <sup>5</sup>العيصوي، عبدالرحمان،(2004).الوجيز فيعلمالنفسالعاموالقدراتالعقلية،القاهرة:دار المعرفة الجامعية، ص17.
- <sup>6</sup>أحمد ،عزت راجح. ( 1987 ) : أصول علم النفس. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة و النشر، ص248.
- <sup>7</sup>زهران حامد ،عبدالسلام.(2003).دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1 القاهرة: عالم الكتب، ص189.
- <sup>8</sup>العطاس، عبد الرحمن (2012) : الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمقيمين لدى ذويهم (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة أم القرى السعودية ، ص21

- <sup>9</sup>الجهني ، عبد الرحمن (2010) :الرهاب الاجتماعي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والتحصيل لدى طلبة الجامع. دراسات عربية في التربية وعلم النفس 4(1)91-61، ص32.
- <sup>10</sup>الزعيبي، أحمد محمّد. (2001). علم نفس النمو، عمان الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، ص11.
- <sup>11</sup>السهلي، ماجد اللميع حمود. (2007). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي لدى موظفي مجلس الشورى السعودي، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: كلية الدراسات العليا بجامعة نايف للعلوم الأمنية، ص12.
- <sup>12</sup>بازطة، أمال عبد السميع. (1999).: الصحة النفسية. الطبعة الأولى، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ص7.
- <sup>13</sup>كاميليا، عبد الفتاح. (1984). : مستوى الطموح و الشخصية ، ط2 ، لبنان : دار النهضة العربية للطباعة و النشر، ص5.
- <sup>14</sup> نفس المرجع، ص5.
- <sup>15</sup>محمود , شريف مهني .( 2001 ). : دراسة الاغتراب و علاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام و الفني و الصناعي , رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، جامعة عين شمس، ص49.
- <sup>16</sup>سرحان، نظمية.( 1993 ).: العلاقة بين مستوى الطموح و الرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين ، مجلة علم النفس ، السنة السابعة ، العدد 28،
- <sup>17</sup>عبد العظيم،سيد معوض، محمد.( 2005 ). مقياس مستوى الطموح، القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية، ص03.
- <sup>18</sup>الغريب ، رمزية .( 1990 ). : التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية، ص328.
- <sup>19</sup>العنزي، منزل عسران جهاد.(2007).علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض، جامعة نايف للعلوم الأمنية، ص22.
- <sup>20</sup>أرجايل مايكل (1993): (ترجمة) فيصل يونس .سيكولوجية السعادة .عالم المعرفة الكويت، ص205.

- <sup>21</sup> جبر، محمد جبر. (2005). علم النفس الإيجابي، المؤتمر العلمي الثالث الإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، جامعة الزقازيق، كلية التربية بمصر، ص82.
- <sup>22</sup> طه، فرج. (2005). موسوعة علم النفس، ط1، القاهرة: دار مديولي للطباعة والنشر، ص762.
- <sup>23</sup> الكنانى، ممدوح والكندري، أحمد وجابر، عيسى والموسوي، حسن. (2002) المدخل إلى علم النفس، ط2، دولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، ص116.
- <sup>24</sup> عبد ربه ،صفوت أحمد . ( 1995 ) .: دراسة لمستوى الطموح و علاقته بالإنجاز الأكاديمي لدى عينة من طلبة الثانوية , رسالة ماجستير، معهد الدراسات للطفولة ، القاهرة : جامعة عين شمس، ص48.
- <sup>25</sup> عوض ،عباس محمود . ( 1986 ) . دراسات في علم النفس الصناعي و المهني القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص74.
- <sup>26</sup> باظة، أمال عبد السميع، مرجع سبق ذكره، ص7.
- <sup>27</sup> Erikson,E.H :(1980) ; *Childhood and Society* . New York. Norton ,P 713
- <sup>28</sup> باشماخ،زهور(2001).الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين أسرياً و المقبولين أسرياً بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية، ص780.
- <sup>29</sup> أحمد ،عزت راجح، مرجع سبق ذكره، ص124.
- <sup>30</sup> حجازي، عزه عبدالغني.(2009). علم النفس الإيجابي، مجلة جامعة الدمام للدراسات والبحوث، المملكة العربية السعودية، العدد (02) ، ص185.
- <sup>31</sup> المساعيد عسلان.( 1983 ) . مستوى الطموح و علاقته بالاتزان الانفعالي و الجنس و التخصص الدراسي عند طلبة الصف الثالث الثانوي في الاردن , رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك.
- <sup>32</sup> الريموي، محمد عودة. (2004). علم النفس العام عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص197.